كاذبين عند توهمهم او وظن المرسل اليهم ان الرسل قد
كذبوا وقوله جاهم جواب الشرط وتقدم الكلام في حتى
قوله تعالى فنجي قرا ابن عامر وعاصم بنون واحده
وجيم مشدده ويا مفتوحه على انه فعل ماض مبني للمفعول
ومن قايمه مقام الفاعل والباقون بنونين ثانيهما ساكنه
والجيم خفيفه واليا ساكنه على انه مضارع انجى ومن مفعوله
والفاعل ضمير المتكلم المعظم نفسه وقرا الحسن والجحدري
ومجاهد في اخرين كقراءه عاصم الا انهم سكنوا اليا
والاجود في تخريجها كما تقدم وسكنت اليا تخفيفا كقراءه
تطعمون اهاليكم وقد سكن الماضي الصحيح فكيف بالمعتل
كقوله **م** قد خلط بجلجلان **م** وتقدم معه امثاله وقيل
الاصل ننجي بنونين فادغم النون في الجيم وليس بشي اذ النون
لا تدغم في الجيم على انه قد قيل بذلك في قوله ننجي المومنين
كما سياتي بيانه ان شا الله تعالى وقرا جماعه كقراءه الباقين
الا انهم فتحوا اليا قال ابن عطيه رواها ابن هبيره عن حفص
عن عاصم وهي غلط من هبيره قلت توهم ابن عطيه انه مضارع
باق على رفعه فانكر فتح لامه وغلط راويها وليس بغلط وذلك
انه اذا وقع بعد الشرط والجزا مضارع مقرون بالفا جاز
فيه اوجه احدها نصبه وذلك انه باضمار ان بعد الفا وقد
تقدم عند قوله وان تبدوا ما في انفسكم الى ان قال
فيغفر قري بنصبه وتقدم توجيهه ولا فرق بين ان تكون
اداة الشرط جازمه كايه البقره او غير جازمه كهذه الايه
وقرا الحسن ايضا فننجي بنونين والجيم مشدده والياء

ساكنه مضارع نجى مشددا للتكثير وقراها ايضا نصر بن
عاصم وابو حيوه فنجا فعلا ماضيا مخففا ومن فاعله ونقل
الداني انه قرا ابن محيصن كذلك الا انه شدد الجيم والفاعل
ضمير النصر ومن مفعوله ورجح بعضهم قراءه عاصم بان المصاحف
اتفقت على كتبها فنجي بنون واحده نقله الداني وقد نقل
مكي ان اكثر المصاحف عليها فاشعر هذا بوقوع خلاف
الرسم ورجح ايضا بان فيها مناسبه لما قبلها من الافعال
الماضيه وهي جاريه على طريقه كلام الملوك والعظما من
حيث بنا الفعل للمفعول وقرا ابو حيوه نشا باليا وتقدم
انه يقرا فنجا اي فنجا من نشا الله نجاته وقرا الحسن باسه
والضمير لله وفيها مخالفه يسيره للسواد وقرا ابو عمرو
في روايه عبد الوارث والكسائي في روايه الانطاكي قصصهم
بكسر القاف وهو جمع قصه وبهذه القراءه رجح الزمخشري ١٣٧
عود الضمير في قصصهم في القراءه المشهوره على الرسل
وحدهم وحكى انه يعود على يوسف واخوته وحكى غيره
انه يجوز ان يعود على الرسل وعلى يوسف واخوته جميعا
قال الشيخ ولا يظهر يعني هذه القراءه اذ قصص يوسف
وابيه واخوته مشتمل على قصص كثيره وانبا مختلفه **قوله**
تعالى ما كان حديثا في كان ضمير عايد على القران اي ما
كان القران المتضمن لهذه القصص الغريبه حديثا مختلقا
وقيل بل هو عايد على القصص اي ما كان القصص المذكور
في قوله لقد كان في قصصهم وقال الزمخشري فان قلت
فالام يرجع الضمير فيما كان حديثا يفترى فيمن قرا بالكسر قلت

Copyright © King Saud University